

## شرح صحيح مسلم (774) 'باب ما يقال عند دخول القبور' ح

(479-579) للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 61-01-1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى الله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه - [00:00:00](#)

كتاب الجنائز تحت باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لاهلها حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي وهو التميمي النيسابوري ويحيى ابن ايوب وهو المقابلي اعتراضا من يحيى ابن ايوب اخر متقدم في الاسناد عن هذا - [00:00:29](#)

اسمه يحيى ابن ايوب الغافقي ومتكلم فيه قال وقتيبة بن سعيد قال يحيى ابن يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن شريك وهو ابن ابي نمر شريك هذا متكلم فيه - [00:00:49](#)

شريك متكلم فيه ابن ابي نمر ولكن ليس بمطرح بالمرّة. انما اذا خالف حينئذ يتوقف وينزر الى اللفظ الذي خالف فيه فقد اعتمده البخاري في صحيحه وروى حديثا طويلا فيه من طريق وحديث المعراج الطويل - [00:01:07](#)

فاخطأ فيه شريك هذا نحوا منه خمسطعشر خطأ في البخاري فكان من انكاهها واشدها قوله ثم ثم دنا الجبار فتدلى لكن هو ليس بمطرح بالمرّة قال عن شريك عن عطاء بن يسار عن عائشة انها قالت - [00:01:30](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه اللفظة من الواهام الشديدة على ما يبدو تخصيص ذلك كلما كان ليلتها من رسول الله - [00:01:53](#)

يخرج من اخر الليل الى البقيع هو مدفن اهل المدينة فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد - [00:02:09](#)

قال مسلم ولم يقم قتيبة قوله واتاكم لكن يعني قتيبة لم يذكر او لم يتقن قوله واتاكم لكن غير يحيى ابن يحيى ويحيى ابن يبقى لها المستغرب في هذا عفوا المتفرد بها - [00:02:31](#)

ان ان الرسول كان يخرج الى الباقيّة كلما كانت ليلته عن رسول الله قال وحدثني هارون بن سعيد الايلي وحدثنا عبدالله بن وهب اخبره بن جريح عن عبدالله بن كثير بن المطلب وعبدالله بن كثير هذا - [00:02:54](#)

ليس بذلك الثقة الثابت الكبير انما لغاية ما قيل فيه مقبول او ذكره ابن حبان في استيقات فحسب ففيه كلام يعني ليس فيه كلام انهم ضاعفوه انما عدم التوثيق الواضح البين او الدهبان المتسائل في التوثيق - [00:03:13](#)

وابن حجر اذا قال المقبول فمقبول اذا توبع والا فليبين يبقى النظر في عدد الرواة الذين رووا عنه فقد اختلف على ابن جريح في سند هذا الحديث فمر عن رجل من قريش مر عن عبد الله ابن كثير ابن المطلب ومرو عن عبدالله بن ابي مليكة - [00:03:34](#)

انه سمع محمد بن قيس يقول سمعت عائشة تحدث فقالت الا احدثكم عن النبي صلى الله عليه وسلم وعني؟ قلنا بلى ها هو حدثني من سمع حجاجا الاعور تضاعف هذه اللفظة من سلمى حجاج الاعور هو اللفظ له - [00:03:54](#)

هذا شيء مضر جدا بالحديث وحدثني من سمع حجاجا الاعور انتبه يا عبد الرحمن لم يسمي الذي سمع حجاج الاعور. وهو المشكلة انه قال واللفظ له. نعم. واللفظ له. فلا بد ان نعرفه من هو. قال حدثنا - [00:04:14](#)

انا حجاج بن محمد قال حدثنا ابن جريح اخبرني عبد الله رجل من قريش هنا بدل عبدالله ابن كثير كان رجل من قريش عن محمد

ابن قيس ابن مخرمة ابن المطلب - [00:04:35](#)

انه قال الا احدثكم عني وعن امي فظننا انه يريد امه التي ولدته قال قالت عائشة الا احدثكم عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا بلى قالت لما كانت ليأتي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها عندي - [00:04:53](#)

انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجله وبسط طرف ازاره على فراشه فاضطجع فلم يلبس الا ريثما ظن ان قد رقدته فاخذ رداءه شف سبحان الله يعمل العمل السري ليلا - [00:05:14](#)

يعني يحب ان يعمل عمل الخير سرا فاخذ رداءه وارتال رويدا وانتقل رويدا يعني يفيد الانتعال في طريق الذهاب للمقابر اما حديث يا صاحبي السبتيتين اخلع نعليك ففيه خالد ابن سمير لم يثقه كبير معتبر الا النسائي - [00:05:33](#)

والنبي قال اذا مات الميت وتولى عنه اصحابه انه يسمع قرع نعلهم فدخل مقابر بالنعل لا بأس اقصد المشي وسطها قال وانتعل رويدا رويدا وفتح الباب فخرج ثم اجاف رويدا - [00:05:59](#)

يعني كل ذلك برفق حتى لا تسمع عائشة فجعلت درعي في رأسي يعني لبست الثياب الدرع القميص. الدرع اللي زي كده يسمونه للنساء. فوضعه على رأسها وتقنعت ازاره يعني غطيت وجهي بالايجارة. تقنعت ازاره - [00:06:18](#)

قد كانه بمعنى لبست اداري. والله اعلم ثم انطلقت على اثره حتى جاء البقيع سبحان الله الغيرة تدفع الى ماذا فقام فاطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات في مشروعية رفع اليدين في الدعاء - [00:06:39](#)

لكن علة الحديث كلها حدثني من سمع حجاجا الاعور واللفظ له ولم يسمى اه فلا بد ان تجمع طرق هذا الحديث يا عبدالرحمن بدقة ها لأنه عمل لي مشكلة هذا الحديث بسبب حجاج - [00:07:05](#)

قدسني من سمع حجاجا الاعور واللفظ له وهذه مشكلة قال حتى جاء البقيع فقام فاطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فاسرع فاسرعت فهرولة فهرولتو فاحضر فاحضرته - [00:07:27](#)

يقول احضر فاحضرت العدو المشي السريع فوق الهرولة فصبغت فدخلت فليس الا ان اضطجعت فدخل علي فقال مالك يا عائش حاشا رابيا حشيا رابيا يعني ابيه يعني الربيع يعني فصدرها يربو الربا معناه زيادة - [00:07:50](#)

فاللي عنده الربو يعني انت فاهم كلام حاشا الربيع يعني صدرها من النهجان. يرتفع وينخفض. تحشيا رابيا لقد وقع عليك الحشر والربو والتهيج الذي يعرض للمسرع في مشي والمحتد في كلامه. من ارتفاع النفس وتوتره - [00:08:15](#)

قال حج ابن ربيع قالت قلت لا شيء. قال لا تخبريني او ليخبرني اللطيف الخبير قالت قلت يا رسول الله بابي انت وامي فاخبرته. قال فانت السواد الذي رأيتاه امامي - [00:08:39](#)

يعني انت الشخص الذي رأيتاه امامي قلت نعم فلا هديني في صدري لهجة اوجعتني. يعني ضربها في صدرها ضربة اوجعتها. سم قال اظننتي ان يحيف الله الله عليك ورسوله يعني تمشي ورايا تظنين انني ساظلمك. وابيت عند امرأة اخرى - [00:08:56](#)

قلت مهما يكتنم الناس يعلمه الله نعم قال فان جبريل اتاني حين رأيت فناداني فاخفاه منك فاجبته فاخفيته منك ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت ان قد وظننت ان قد رقدت - [00:09:17](#)

فكرهت ان اوقظك وخشيت ان تستوحشي يعني تبات الوقت تقول انا خايفة لوحدي انام لوحدي فقال ان ربك يأمر ان تأتي اهل البقيع فتستغفر لهم قالت قلت كيف اقول لهم يا رسول الله - [00:09:39](#)

قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين واني ان شاء الله بكم لاحقون كيف اقول لهم لازم تجمع طرق هذا الحديث؟ استدل به على جواز زيارة النساء للمقابر - [00:09:56](#)

لانهما قالت ماذا اقول يا رسول الله لهم؟ يعني اذا اتيت المقبرة قال احداثا ابو بكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب قال حدثنا محمد بن عبدالله الاسدي عن علقمة ابن عن سفيان عن علقمة ابن مرثد عن سليمان ابن بريدة عن ابيه قال - [00:10:19](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر فكان قائلهم يقول في رواية ابي بكر السلام على اهل الديار وفي رواية زهير السلام عليكم اهل الديار - [00:10:40](#)

من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله لللاحقون. أسأل الله لنا ولكم العافية في جواز زهب للمقابر بالنعال مش شبه الناس ما انت على رويدا رويدا في جواز زيارة النساء للمقابر واسرح منه - [00:10:51](#)

ان عائشة زارت قبر اخيها عبدالرحمن بعد موته وكذلك مر النبي بامرأة تبكي عند القبر فقال لها اتق الله واصبري اما حديث لعن الله زوارات القبور فمتكلم في اسناده ولو ثبت لكان منسوخا - [00:11:09](#)

بحديث كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم بالآخرة او يكون مؤول معنى المكثرات من الزيارة المصاحبات للزيارة بالمخالفات الشرعية والله اعلم اما حديس يا فاطمة من اين اقبلت؟ قالت من عند ال فلان كنت اعزي اليهم ميتهم - [00:11:25](#)

قال هل بلغت معهم المقابر؟ يعني المقابر؟ قالت لا قال لو بلغت ما دخلت الجنة حتى يدخلها جد ابيك فهذا ضعيف الاسناد ومنكر المتن هذا وآآ مما يتأسف عليه ان بعض الحنابلة المعاصرين - [00:11:48](#)

زكر زيارة النساء للمقابر فقال من اكبر الكبائر وهذا كلام غير مقبول ابدأ ومعطيها قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا هذا والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد واله وسلم - [00:12:09](#)

الحمد لله رب العالمين وعة الخبر كما اسلفت ان حجاجنا الاعور حدث عن شخص غير يعني الناقل عن روى عن الحجاج الاعور شخص لم يذكر اسمه في هذا الطريق لم يذكر اسمه في هذا الطريق - [00:12:27](#)

فعليه الخبر يتوقف في سلامته والجزء الذي سيصح منه الذي له شواهد فقد اختلف فيه على ابن جريج مره عن عبدالله بن كثير بن المطلب ومر عن رجل من قريش. ويمكن ان نحمله على عبد الله ابن كثير ابن المطلب - [00:12:48](#)

ولكن ورد من رواية ابن جريجة عن ابن ابي مليكة ايضا ولو سلمت لكان اوثق من هذا والله اعلم. وصل اللهم على نبينا محمد واله وسلم الحمد لله رب العالمين - [00:13:06](#)

- [00:13:23](#)